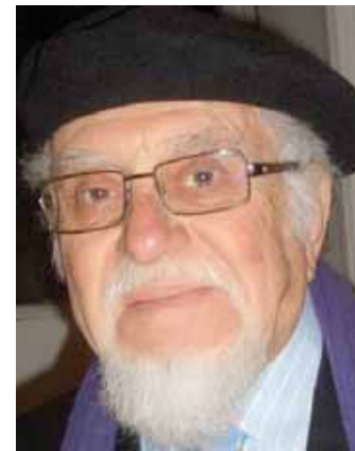


## الحركة التشكيلية تنفذ الرائد إلياس الزيات والنضال الفلسطيني علي الكفري

## رحيل إلياس الزيات رائد فن الإيقونة.. زين العديد من الكنائس في سورية وحصل على جائزة الدولة التقديرية



وائل العدس

نعت وزارة الثقافة - مديرية الفنون الجميلة والوسط التشكيلي السوري أيقونة الفن السوري والعربي التشكيلي الكبير إلياس الزيات عن عمر يناهز 87 عاماً.

أتم دراسته الثانوية في المدرسة الأرثوذكسية في دمشق عام 1954، وتابع دراسة الرياضيات في جامعة دمشق عام 1954-1955، وتعلم في أكاديمية الفنون الجميلة بصوفيا موفداً من الحكومة السورية، وتعمق في دراسة تاريخ الفن، ثم تابع في كلية الفنون بالفاخرة عامي 1960-1961، وتدرّب على ترميم اللوحات الفنية



بأكاديمية الفنون الجميلة في بودابست. كما قام بدراسات على كيمياء الألوان وتحليل المواد في متحف الفنون التطبيقية فيها وشارك في العديد من المعارض المحلية والعالمية.

## مؤسس ومدرس

يعد الراحل من الرواد الأوائل في تأسيس الداية الحقيقية للتشكيل السوري، حيث شارك في تأسيس كلية الفنون الجميلة في جامعة دمشق وقام بالتدريس فيها منذ تأسيسها وحصل على رتبة أستاذ منذ عام 1980، وشغل منصب رئيس قسم الفنون ووكيل الكلية للشؤون العلمية أثناء عمله فيها، وألف كتاب (تقنية التصوير مواد) لمصلحة طلبة الكلية وصدرت الطبعة الأولى من جامعة دمشق عام 1981-1982. ومثل الزيات جامعة دمشق في اتفاقية التعاون مع جامعة لايدن الهولندية لدراسة

الفن في سورية في الحقيقتين البيزنطية والإسلامية وذلك لمدة أربع سنوات، ونتيجة ذلك أصدر كتاباً في لايدن عام 2000 باللغتين العربية والإنجليزية وعمل خبيراً في هيئة الموسوعة العربية في سورية لتحقيق موضوعات العمارة والفنون منذ عام 1995-2000، وكان عضواً في مجلس إدارة احتفالية دمشق عاصمة الثقافة العربية عام 2008 مسؤول عن معارض الفن التشكيلي.

## الجائزة التقديرية

الزيات الذي قام بتزيين العديد من الكنائس في سورية بالأيقونات والحدائيات وحصل على الجائزة الدولية التقديرية بحفل أقيم في مكتبة الأسد الوطنية عام 2013، يجد في فكر الأيقونة وفكر الأسطورة وفكر جبران ثالوثاً تتبّع منه طريقته في الرسم، فكان «حنية إلى جبران، عنوان معرضه الذي احتوى على خمس عشرة لوحة متضمنة مقاطع

وتصوفاً من كتابات جبران بأسلوب فني تمايل ما بين الحرف واللون في بناء تشكيلي متنوع.

## ما بعد الطوفان

أما معرضه «ما بعد الطوفان» الذي أقامه في دبي من وحي «نبي جبران» فيتناغم في الهوس الفني ما بين جبران والزيات ضمن حوارية إبداعية أنتجت شعرة شعرية مواكبة لتأصية الرسم، معتبراً هذا اللقاء امتداداً لتكوينه النفسي والثقافي المتلاحم بمسار فلسفة الإنسان والحياة والوجود، فكان التطور ملازماً لأعماله الفنية إذ فهم التقنية القديمة وطورها عن طريق الدراسة ليقدّم رؤية جديدة خاصة مستخدماً الزيتي كتوشيح للمائي والإبريك معتمداً على الطبقات أحياناً ومحدداً مركز اللوحة ببعض الخطوط كدليل للمتلقي مع بقاء الخلفية أكثر حرية.

## رثاء إلكتروني

الكتاب حسن م يوسف: «من صنعوا جمال لحظائنا يغادرون المسرح الواحد تلو الآخر، آه يا سورية الجميلة الحبيبة، كم من الآلام عليك أن تتحملي، صانع الجمال إلياس الزيات سيبقى حضوره جميلاً فينا، وسيبقى ذكره مؤبداً، لروح المبدع الكبير السلام ولذويه وحبي فته جميل العزاء وطول البكاء.

التشكيلي سعد يكن: «الرحمة لروح المعلم الأول للفن التشكيلي السوري المعاصر إلياس الزيات».

التشكيلي وديع عطفة: «وداعاً الفنان إلياس الزيات، وداعاً لمن كنت أقل عليه بالاتصالات، مستقيلاً ردويك العنيفة وإحياءك الحارة وصوتك المنعرج».

التشكيلي عقيل أحمد: «أستاذنا ومعلمنا الكبير إلياس الزيات وداعاً، لروحك السلام».

## أغنوا الدراما السورية بموهبتهم وبرعوا في تقديم أدوار الشر

## هاني الروماني وخالد تاجا ومحمد الشماط وزهير رمضان ونضال سيجري أشهرهم



نضال سيجري



زهير رمضان



محمد الشماط



خالد تاجا



هاني الروماني

## هلا شكنتنا

قدمت الدراما السورية عبر تاريخها، عدداً من النجوم الذين ما زالوا يعيشون بيننا بأدوارهم وأعمالهم الدرامية، حيث برع كل نجم من نجوم الدراما السورية في أداء شخصيات وأدوار عديدة.

## تبقى للفنان بعد رحيله

وعندما يرحل الممثل عن عالمنا يبقى للجمهور الأثر الفني الذي خلقه أثناء مسيرته، فيبقى الجمهور متأثراً بالشخصيات التي قدمها الممثل واستطاع بموهبته أن يفتح المتابع بحقيقة الشخصية التي قدمها، وبالتالي دائماً ما تكون أدوار الشر هي الأكثر تأثيراً في العمل الفني، حيث يتفاعل الجمهور معها إما بمشاعر الكراهية أو الحقد أو حتى الإعجاب في بعض الأحيان، وتارة أخرى ترى بأن هذه الأدوار تخلق حالة من الاستفزاز عند الجمهور نتيجة شعورهم بمشاعر الشر والحقد التي يقدمها الممثل.

## برعوا في تقديم الأدوار الشريرة

وعندما نريد أن نتحدث عن الأدوار الشريرة التي قدمت في الدراما السورية، لا نستطيع نسيان الممثلين الراحلين الذين استطاعوا تقديم هذه الأدوار بإتقان وحرفية عالية، حيث بقيت هذه الأدوار عالقة في ذاكرة ووجدان المتابع.

## نجوم راحلون ساعدوا بتألقها

ومن هذا المنطلق ولأن «الوطن» حريصة دائماً على تقديم مواد فنية تذكر القارئ بأهم الممثلين السوريين وخاصة الراحلين الذي كان لهم الفضل بإغناء الدراما السورية وتألقها منذ البدايات، سوف نقدم لكم قائمة بأهم النجوم الراحلين الذين قدموا أدوار الشر بشكل حقيقي مبتعدين عن التصنع ومكتفين بموهبتهم الإبداعية.

## هاني الروماني وتقمص أدوار الشر

ارتبط اسم الممثل الراحل «هاني الروماني» بالأدوار الشريرة، وذلك بسبب قدرته على تقديمها وتقمصها بشكل حقيقي، حيث قدم شخصية «الحاخام» العنصري في مسلسل «عز الدين القسام»، و«الشيخ

هديبان» الضرب والبخل والثلثم في مسلسل «هجرة القلوب إلى القلوب»، كما قدم أيضاً شخصية «أبو شعبان» في مسلسل «ليل ورجال» حيث كانت شخصيته ضمن هذا العمل تدور حول رجل مقعد ويعمل في الشعوذة والسحر.

## خالد تاجا و «أبو منذر» الذي لا ينسى

كما قدم الراحل «خالد تاجا» أيضاً أدواراً شريرة ضمن مسيرته الفنية، ومن أشهرها دوره في مسلسل «زمن العار»، وذلك من خلال تأديته لشخصية «أبو منذر»، وهو الرجل الذي يكره زوجته بسبب مرضها، حيث نشر دفعه لعدم تقديم جهاز التنفس الاصطناعي لها، لكي يتخلص منها ومن نفقات علاجها، ويتفرغ لزوجاته ورغباته الشخصية التي تتصف بالأنانية لكونه يسعى بالزواج من امرأة ثانية، مبرراً تصرفه القاسي بأنه أضع عمره وهو يخدم زوجته العاجزة.

## المختار «أبو جمعة»

أما الممثل «محمد الشماط» فقد استطاع تقديم دور الشر بكل براعة وإتقان، وذلك من خلال تأديته لشخصية «المختار» في مسلسل «الخوالي»، حيث كان

هذا المختار «أبو جمعة» يعتبر من المتعاونين مع السلطات العثمانية ضد أمالي حارته.

## زهير رمضان يحاصر بأدوار الشر

كما قدم أيضاً الممثل الراحل «زهير رمضان» عدة أدوار وصفت بالشر، وخاصة شخصية «أبو جودت» في مسلسل «باب الحارة»، إضافة إلى شخصية «رؤوف» في مسلسل «الغريب»، وهو رجل يدعي الطيبة والتقاء لكنه يقوم ببعض التصرفات غير الإنسانية، إضافة إلى تحرشه بابنة زوجته.

## نضال سيجري وإبداع بشخصية «الشاويش»

ومن الأدوار التي شكلت مفاجأة عند المتابع هي شخصية «الشاويش» التي قدمها الراحل «نضال سيجري»، حيث استطاع بموهبته الإبداعية أن يبرع بتقديم دور «مهرب الخنان» الذي يقوم بقتل شخصية «عبدو»، كما أن الراحل سيجري قام بتغير لون بشرته ولون إحدى عينيه من خلال الخدع التجميلية، وجاء هذا التغيير لكي يخدم الشخصية الدرامية ما جعل الجمهور يتفاعل معها ويتفاجأ بقدرته على تجسيد الشخصية الشريرة بكل إتقان واتزان.

## رسم لوحة المقاومة وعمل معها سنوات طويلة

## الفنان علي الكفري.. يرحل عن عالمنا بعد رحلة تشكيلية مهمة

## سارة سلامة

غيب الموت الفنان التشكيلي الفلسطيني علي الكفري في دمشق عن عمر يناهز 74 عاماً، وهو من رواد الحركة التشكيلية الفلسطينية المعاصرة، بدأت تجربته منذ أوائل السبعينيات، ومرت بمحطات عديدة منها ما كان عبر الطين والصلصال في أهم لوحاته، وبعدها اعتمد تجربة الزيت والشمع والناار، وأخيراً الخط العربي في محاولة حقيقية لإحيائه. ومنذ معرضه الأول في دمشق تنوع خطه بين الواقعية والسريرية والتجريدية والكلاسيكية، وأول لوحة رسمها خلال دراسته الثانوية بمدروسة جونت الهامشي، كانت لمصلحة الثورة الفلسطينية بعد قيامها عام 1965، وشارك فيها مع مجموعة من الفنانين من أجل المقاومة، هكذا بدأت المسيرة الفنية لفنان رسم لوحة المقاومة وعمل معها سنوات طويلة.

## المسيرة والتجربة

تأخذ صبغة تسجيلية جامدة، أو تهدف إلى التوثيق فقط، بل لعلنا قد قمنا في شكل لوحات فنية تشكيلية متكاملة المقومات، تنتصر لمجالات المكان وخصائصه الحضارية الأصيلة، وتنتهي في الوقت ذاته إلى عصرها. بدايته الفنية كانت مع الإنسان المناضل الفلسطيني الذي يتبنى قضية أمته، فكانت لوحاته تجسيدا لمواقف النضال وبعض مجازر الكيان الصهيوني في قانا وغزة. ولأنه كان يرى أن الفن لم يخلق لقضية واحدة وشعب واحد، انطلق في رسم المرأة والجمال والحياة بكثافة لونية، كما تتسم لوحاته بطبيعة تراثية خاصة سهلة الاستدلال على الفنان الذي أبدعها خامة وشكلاً



بالاهتمام بهذا الفن وإعطائه القدر الذي يستحق.

## واكب الهم الفلسطيني

والفنان «علي الكفري» من مواليد فلسطين عام 1947 ترحم مع أهله إلى دمشق وتخرج من معهد إعداد المدرسين. بدأ مسيرته الفنية منذ عام 1970، وهو عضو اتحاد الفنانين التشكيليين العرب والسوريين، والتشكيليين الفلسطينيين، وعضو اتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين، عمل في التلفزيون والصحافة والإخراج الفني لعدد من الصحف، وشارك في جميع المعارض الرسمية لوزارة الثقافة وقبالة الفنون

الجميلة، اشتغل في تدريس التربية الفنية حيث لقيت فنون الأطفال اهتماماً كبيراً منه، فأشرف على كثير من الفعاليات الفنية الخاصة بالأطفال، ومن ثم تطورت تجربته الفنية بجهود ذاتية، وواكب تنامي الوعي الفلسطيني حيث ركز في أعماله على التراث مستعيداً ثيمات الأرض والمرأة والهوية.

## معارضه وأعماله

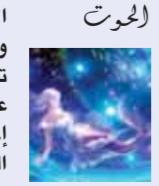
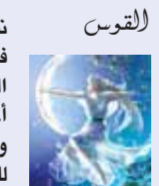
قدم خلال مسيرته الفنية أكثر من ثلاثة آلاف لوحة جسد من خلالها صورا لمقاومة الشعب الفلسطيني للاحتلال الصهيوني وصوراً أخرى عبرت عن المجازر التي ارتكبها العدو بحق الشعب الفلسطيني والبناني في قانا وغزة.

له معارض فردية ومشاركة في عدد كبير من الدول العربية والأجنبية: إسبانيا، البرتغال، سويسرا، فرنسا، الاتحاد السوفيتي سابقاً، العراق، الجزائر، السعودية، الكويت، اليمن، الإمارات، بلغاريا، إيران، سورية.

لا تخاطر حتى لا تقابل بخيبة أو تأخير يوقعك في البأس فقد تتضاعف التشجيات وقد تعرف لقاء تصمم فيه جدل كان قائماً لا تقفل بابك على خيارات وزن كلماتك، عاطفياً: متعب فابعد عن النزاعات وانتبه لأشورك الصلبة أو لأحد المحيطنين بك وتصيحيك ما أكد مما تسمع قبل أن تحكم بتسرّع وقلل من كلامك ونقاشاتك.

## برجك اليوم 9/6

## نجلاء قتياني

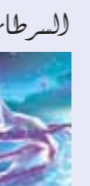


تظلم مدخولك وتصرف على أساس أن المفاجآت واردة فالأمور المالية مصدر التعب ولا تنس أنك من الأشخاص الكرماء الذين يتمتعون بالرافعة لهم ولكل من حولهم وأنا أحذرك من تدني موارده المالية. عاطفياً: اليوم يمنحك الطاقة والجاذبية وتمتلك الكثير من الحوافز للانطلاق فأنت شره للحياة وترغب في الحصول على الكثير من متع الحياة.

تبدو لك الحياة سعيدة إذ تضمحل هذا الأسبوع المؤثرات الفلكية السلبية ويعم السلام والارتياح في أجواء علاقاتك باستطاعتك الإصباح عما يجول بخاطرك فأنت متفائل. الأمور العاطفية متعبة وقد يضايقت إحساسك بالإممال من الطرف الآخر وقد يفلتلك الاعتقادات السلبية عن الشريك أو تعانٍ من غيرة أو شك.

اليوم غير مناسب للصراحة أو لفرض الآراء أو حتى للبوخ بها بل تأكد مما تسمع فقد تفكر أكثر مما تقوم بأفعال لكن تفكرك سلبي وقد تشعر بغيرة على من حولك. الأمور العاطفية متعبة وقد يضايقت إحساسك بالإممال من الطرف الآخر وقد يفلتلك الاعتقادات السلبية عن الشريك أو تعانٍ من غيرة أو شك.

الأوضاع ممتلئة بالوعد وأنت مزدهر عاطفياً ما مع أقرباء وأهل أو مع شريك عاطفي وربما سيندم لك الحب أو تصادف أشخاصاً يحملون لك السعادة والفرح. عاطفياً: تسهل الاتصالات وتكثر الدعوات وقد تجد طلبك في إحدى الدعوات مع شخص ينال إعجابك، القلب سعيد هذا الشهر ومملوء بالشفق والحركة والفرح.



قد تتعرض اليوم لاستفزاز يترك لك احذر المشاكل فالرياح ليست بصفتك واعتمد على عقلك في اتخاذ القرارات الحاسمة واحذر المغامرات غير المحسوبة. الأمور العاطفية متعبة فقد تعانٍ من مزاج مكتئب أو حزين اشرح مشاعرك لمن تثق به واحط نفسك بأشخاص إيجابيين واقرب من أفراد العائلة أو من تحب.

الحظوظ جيدة جداً وأبواب الحياة مفتوحة إذا بذلت جهداً لتغير حياتك ولم تخف، غامر وخذ قرارات ولا يعتبر أن التغيير مخاطرة فهو ليس كذلك إذا درست ما تفعل جيداً. عاطفياً: هذه فترة ممتازة لتتعرف على أوساط جديدة وتوسع بدعوات أو تتواصل بأشخاص فقدتهم في الأشهر السابقة.

يوم المساعدات المعنوية ولكلام عن سمعتك الطبية ومع في مواهبك وأفكارك لأنك قد تدخل سجالاً لتثبت حقلك وتناقش الجديد فيما يخصك أو يخص الآخرين. عاطفياً: أنا أنتنى أن تستمتع بإشراكك العاطفي وتستفيد منه حتى على صعيد أمورك العملية أو العائلية.

حاول أن تظل متفائلاً كما أنت لأنك تتمتع بنفس الميزات والدعم لنهاية الشهر فقد تهب الرياح اليوم صلحتك وتوفّر لك أوقاتاً ممتازة ووعود متنوعة ومنااسات. عاطفياً: سحر الذي تمارسه على محيطك يجعلك قبله انظار المحيط ويدعمك المقربون في شتى النشاطات الاجتماعية.

